

# محاضرات في العقيدة والدعوة-920-السلفية وموقف الإسلام

## منها | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:00:00](#) انه سيحصل افتراق. في هذه الامة كما حصل في الامم السابقة واوصانا عند ذلك ان نتمسك بما كان عليه صلى الله عليه وسلم هو واصحابه. قال صلى الله عليه وسلم - [00:00:31](#) افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. تركت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قيل من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا - [00:01:11](#) عليه اليوم واصحاب قال عليه الصلاة والسلام فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كبيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء هذا الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور - [00:01:41](#) فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وفي رواية وكل ضلالة في النار هكذا اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلزم ما كان عليه هو واصحابه عند حصول الاختلاف. والافتراق. لانه لا بد ان يقع وقد وقع - [00:02:20](#) كما اخبر به صلى الله عليه وسلم فطريق النجاة هو التزام ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه هذه الفرقة هي الناجية من النار سائر الفرق كلها في النار - [00:03:00](#) ولذلك تسمى الفرقة الناجية. اهل السنة والجماعة هذه هي الفرقة المتميزة عن غيرها باتباع الكتاب السنة وما عداها فهي فرق ضالة وان كانت تنتسب الى هذه الامة ومنهجها مخالف لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#) واصحابه. وهذا من كمال نصحه صلى الله عليه وسلم. ومن كمال بيان للناس فالطريق واضح والحمد لله. اتباع الكتاب والسنة. وما عليه سلف هذه الامة. من الصحابة والتابعين. واتباع التابعين - [00:04:21](#) الى اخر القرون المفضلة القرون الثلاثة او الاربعة. كما قال صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال فلا ادري ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة - [00:04:57](#) ثم قال سيأتي بعدهم قوم يسرفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون يظهر فيهم السما بعد القرون المفضلة تحصل هذه الامور ولكن من سار على منهج القرون المفضلة ولو كان في اخر يوم من الدنيا فانه ينجو - [00:05:25](#) ويسلم من النار. والله جل وعلا قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري. واعد لهم جنات تجري لتحتها الانهار خالدين فيها ابدًا - [00:06:06](#) ذلك هو الفوز العظيم فالله جل وعلا ضمن لمن اتبع المهاجرين والانصار باحسان بهذا الشرط باحسان يعني باتقان لا دعوة او انتساب من غير تحقيق اما عن جهل واما عن - [00:06:39](#) اليس كل من انتسب الى السلف يكون محقا حتى يكون اتباعه باحسان. هذا شرط شرطه الله عز وجل والاحسان يعني الاتقان والالتزام. وهذا يتطلب من التابع. ان يدرسوا منهج السلف - [00:07:10](#) وان يعرفوه ويتمسكوا به. اما ان ينتسبوا اليهم وهم لا يعرفون منهجهم ولا مذهبهم. فهذا لا يجدي شيئا ولا ينفع شيء وليسوا من

السلف وليسوا سلفيات لانهم لم يتبعوا السلف باحسان كما شرط الله جل وعلا. ولذلك - [00:07:41](#)

انتم ولله الحمد في هذه الجامعة وفي هذه البلاد وفي مساجد هذه البلاد. الذي يدرس فيها هو منهج السلف الصالح حتى نتبعهم باحسان لا بالدعوة والتسمي. فقط فكم ممن يدعي السلفية ويدعي انه على منهج السلف - [00:08:15](#)

وهو على خلاف ذلك. اما لجهله بمنهج السلف واما لهواه ويعرف لكن يتبع هواه. ولا يتبع منهج السلف لا سيما وان من سار على منهج السلف يحتاج الى امرين كما ذكرنا. الامر الاول - [00:08:45](#)

معرفة منهج السلف والامر الثاني التمسك به مهما كلفه ذلك. لانه سيلقى من المخالفين سيلقى اذى. يلقي تعنتا يلقي اتهامات يلقي ما يلقي من اللقاب السيئة. لكن يصبر على ذلك لان - [00:09:15](#)

انه مقتنع مما هو عليه فلا تهزه الاعاصير ولا تغيره الفتن فيصبر على ذلك الى ان يلقي ربه يتعلم منهج السلف اولا يتبعه باحسان يصبر على ما يلقي من ولا يكفي هذا ايضا لا بد ان ينشر مذهب السلف. لا بد ان يدعو الى الله - [00:09:49](#)

ويدعو الى مذهب السلف ويبينه للناس انشره في الناس هذا هو السلفي حقيقة واما من يدعي السلفية وهو لا يعرف منهج السلف او يعرفه ولا يتبعه. وانما يتبع ما عليه الناس او - [00:10:27](#)

دع ما يوافق هواه فهذا ليس سلفيا وان تسمى بالسلفية او لا يصبر على الفتن ويجامل في دينه يداهن في دينه تنازل عن شيء من منهج السلف فهذا ليس على منهج السلف - [00:10:49](#)

فليس العبرة بالدعوة العبرة بالحقيقة هذا يستدعي منا الاهتمام بمعرفة منهج السلف. ودراسة منهج السلف في العقيدة في الاخلاق في العمل في جميع مجالات منهج السلف فهو المنهج الذي عليه رسول الله صلى - [00:11:20](#)

الله عليه وسلم وعليه صحابته من المهاجرين والانصار. وعليه من اقتدى بهم وسار على منهجهم الى ان تقوم الساعة قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي هؤلاء - [00:11:57](#)

هم السلف هم السلفيون لا تزال طائفة من امتي على الحق. ظاهرين لا يضرهم من خذلهم. ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وقوله لا يضرهم من خذلهم ولا من يدل على انه سيكون من يخالفهم ويكون من - [00:12:29](#)

ولكن لا لا يهمه ذلك. بل يأخذ طريقه الى الله عز وجل ديال ويصبر على ما اصابه. كما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك - [00:13:02](#)

من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا. ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضب في صوتك. ان انكر الاصوات فصوت الحمير. هذا - [00:13:32](#)

منهج السلف هذا سمتهم هذه صفتهم والله جل وعلا قال وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. هذا راضي نسبه الى نفسه - [00:13:52](#)

نسبة تشرية وتكريم له ولمن سار عليه. هذا صراطي مستقيما يعني معتدلا معتدلا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فدل على ان هناك سبل ولم يحددها سبل كثيرة سبل كثيرة ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم هذه مناهج الفرق. المخالفة - [00:14:26](#)

لمنهج السلف ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به وصاكم اولا قال اتبعوه ثم قال وصاكم تأكيد وصاكم به لعلكم تتقون تتقون الله سبحانه وتتقون الضلالات وتتقون الشبهات - [00:15:01](#)

وتتقون وتتقون ما يعترض طريقكم فيها في سلوككم لهذا الصراط. دل على انه سيعترضكم اشياء وانظر كيف وحد سبيله وصراطه وعدد السبل. صراط الله واحد صراط الله واحد لا انقسام فيه ولا تعدد ولا اعوجاج - [00:15:34](#)

والاختلاف واما السبل فهي كثيرة لا تعد كل بيتكر له سبيل وطريق. سيروا عليه. كل بيتكر له منهجا. يسير عليه واتباعه فهي متعددة سبل ولا تتبعوا السبل. اذا اتبعتم السبل ماذا يحصل؟ تفرق بكم عن سبيله - [00:16:04](#)

اخرجكم عن سبيل الله عز وجل. تقعون في التيه والظلام والهلاك ولا نجاة ولا صلاح ولا فلاح الا بلزوم الصراط المستقيم. الذي هو صراط الله جل وعلا وما عداه فهي سبل الشياطين على كل سبيل منها شيطان. يدعو الناس اليه - [00:16:34](#)

فلنحذر هذا الامر ولا نغتر بكثرة المخالفين. ولا نعبأ بشبهاتهم وتعييرهم وتنقصهم لنا. ما قلت لها بل نسير الى الله على بصيرة. الله جل وعلا فرض علينا في كل ركعة من - [00:17:10](#)

صلواتنا ان نقرأ سورة الفاتحة. وفي اخرها اهدنا الصراط المستقيم الصراط المستقيم الذي هو صراط الله جل وعلا هذا صراطي مستقيما اهدنا الصراط اي دلنا وارشدنا وثبتنا على الصراط المستقيم - [00:17:36](#)

صراط الذين انعمت عليهم. من هم الذين يسرون عليه؟ الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هؤلاء هم رفاؤك على هذا الذي تسيّر عليه. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من - [00:18:01](#)

والصدّيقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا فلا تستوحش وانت على هذا الصراط. لان صحبتك ورفقاك هم خيار الخلق فلا تستوحش ولو كثرت الطرق وكثرت الفرق وكثر المخالفون لا تلتفت اليهم - [00:18:31](#)

لأنك مقتنع مما انت عليه وهو صراط الله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا اي غير صراط المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم هم الذين عندهم علم ولم يعملوا به مثل اليهود عندهم علم ولكنهم لم يعملوا به. والعلم اذا - [00:19:03](#)

لم يعمل به صار حجة على صاحبه يوم القيامة والعلم ان كان اقوالا بلا عمل فليت صاحبه بالجهل منغمرا لابد من العمل وعلم بلا عمل كشجر بلا ثمر وش الفائدة من شجر بلا ثمر - [00:19:32](#)

ولذلك غضب الله عليه لان عندهم علم ولم يعملوا به فاستحقوا غضب الله سبحانه وتعالى. ومقته وسخطه عليه وان كانوا يرون انهم هم الناس وهم اهل التقدم والرقي والحضارة الى اخر ما - [00:20:01](#)

ما يدعونه من الرقي فانهم على ظلال على غضب من الله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم. ولا الضالين اي غير طريق الضالين وهم الذين يعملون يعبدون الله يجتهدون ويزهدون لكن على غير علم. على غير علم وهدى من الله سبحانه - [00:20:39](#)

وتعالى فعملهم هباء منثورا لا يفيدهم شيئا لانهم ضالون عن الطريق. ضالون عن الصراط المستقيم. فعملهم تعب بلا فائدة ومن هؤلاء النصارى النصارى عندهم عبادة ورهبانية وعندهم لكنهم على غير علم على غير هدى - [00:21:11](#)

هم ضالون وهم على ظلال على خطأ والعبرة ليست بالجد والاجتهاد من غير اصابة للحق ومن غير طريق صحيح الصوفية مثلا عندنا في الاسلام هم على طريق النصارى هم يعبدون الله ويزهدون ويجتهدون - [00:21:43](#)

ويعتزلون الناس لكنهم ما عندهم علم. ولا يتعلمون يزهون في العلم يقولون للناس اعملوا اما العلم يشغلكم عن العمل المطلوب منكم العمل يزهون الناس في العلم ويزهدونهم في الجلوس الى العلماء. واخذ العلم من العلماء - [00:22:13](#)

يقولون هؤلاء مقصرون وهؤلاء وهؤلاء اعاقوكم عن العلم وعن اه عن العمل اعاقوكم عن العمل هذه ناحية عنده الناحية الثانية يقولون العلم ليس بالتعلم العلم يأتيك تلقائيا اذا اجتهدت في العبادة فتح الله عليك. جاك العلم بدون انك تتعلم. هذا ظلال والعياذ بالله - [00:22:42](#)

فلنحذر من هذا العلم بالتعلم ما يمكن الحصول على العلم بدون التعلم على اهل العلم البصيرة تلقي العلم عن العلماء. العلم قبل القول والعمل. قال الامام البخاري رحمه الله باب هذا في صحيح البخاري. باب العلم قبل القول والعمل - [00:23:12](#)

ثم ذكر هذه الاية فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اعلم انه لا اله الا الله تعلم اولاً ثم استغفر واعمل بعد ذلك فلا بد من العلم العلم هو الدليل الى الله سبحانه وتعالى والله انزل الكتاب وارسل الرسول - [00:23:42](#)

ليدلنا على الطريق الصحيح الذي نسير عليه وهو العلم النافع. والعمل الصالح الله جل وعلا قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح. فلا بد من جمع الامرين. العلم النافع والعمل - [00:24:13](#)

الصالح هذا الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ما جاء بالعلم فقط دون عمل ولا جاء بعمل دون العلم. قرينان متلازمان لابد ان يكون العمل مؤسسا على علم وعلى بصيرة - [00:24:43](#)

ولابد للعالم ان يعمل بعلمه والا العالم الذي لا يعمل بعلمه والعامل الذي لا سيرا على علم كل منهما هالك الا من عنده علم نافع وعمل صالح. وهذا هو الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:08](#)

فهذه هي السلفية الصحيحة. وهذا وهذه سمات السلف الصالح. العلم النافع والعمل الصالح. هذه سمات السلف الصالح. والسلف يعني الذي مضوا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. لما ذكر المهاجرين والانصار في سورة الحشر قال والذين جاءوا - [00:25:34](#) من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا. اخوانهم. الذين سبقونا باي بالايمان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا وبغضا للذين امنوا. فالذي السابقين من الصحابة والانصار من من الصحابة من المهاجرين والانصار - [00:26:06](#) الذين اتبعوهم باحسان والقرون المفضلة الذي يبغضهم هذا قد سخط الله عليه وغضب عليه وعمله هباء منثور لانه لم يؤسس على هدى والعمل انما يقبل بشرطين. الشرط الاول ان يكون خالصا لوجه الله - [00:26:46](#)

الشرط الثاني ان يكون صوابا على سنة رسول الله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. اسلم وجهه هذا هو الاخلاص. والبراءة من الشرك واهله وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم تاركا للبدع والمحدثات. وانما يعمل بسنة - [00:27:17](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فهذا هو منهج السلف وهو مأخوذ من الكتاب والسنة لا تقل من اين اخذ منهج السلف؟ انا ما اعرف منهج السلف منين اخذ؟ يا اخي الكتاب والسنة - [00:27:43](#)

الكتاب والسنة هو الذي يعرفك منهج السلف وايضا ما تأخذ من الكتاب والسنة الا بواسطة العلماء راسخين في العلم. لابد من هذا فالذي يريد ان يسير على منهج السلف لابد ان يلتزم بهذه الضوابط الشرعية - [00:28:09](#)

والا كثير اليوم من يدعون انهم على منهج السلف. وهم على ظلال على اخطاء كبيرة وينسبوننا لمنهج السلف. فلذلك صار الكفار والمنافقون والذين في قلوبهم مرض يسب السلفيين وكل جريمة وكل تخريب وكل بلاء اقول لهؤلاء هم السلفيون - [00:28:34](#)

هذا السلفية بريئة منه. كل البراءة والسلف براء منه. وليس هو على منهج السلف انما هو على منهج الضلال وان تسمى بمنهج السلف. فيجب ان نفرق بين التسمي والتسمي والحقيقة لان فيه من يتسمى من غير حقيقة - [00:29:10](#)

فهذا ليس سلفيا. والسلف براء منه منهج السلف علم نافع وعمل صالح واخوة واخوة في دين الله وتعاون على البر والتقوى هذا منهج السلف الصالح. الذي من تمسك به نجا من الفتن والشور وحاز على رضا الله سبحانه وتعالى - [00:29:42](#)

الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار كل يريد الجنات التي تجري تحتها الانهار كل لا يريد النار ولا يريد العذاب. لكن الكلام على اتخاذ الاسباب التي توصل الى الجنة وتنجي من النار. ما في اسباب الا التزام منهج السلف - [00:30:19](#)

الصالح قال الامام مالك رحمه الله لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ما الذي اصلح اولها؟ هو الكتاب والسنة. ولا يصلح اخر هذه الامة الا الكتاب والسنة - [00:30:47](#)

الكتاب والسنة ولله الحمد موجودة لدينا محفوظة بحفظ الله انا نحن نزلنا ذكرى وانا له لحافظون. محفوظة باذن الله. من ارادها بصدق وتعلم تعلمنا صحيحا وجد هذا. واما من يدعي من غير حقيقة او يقلد - [00:31:08](#)

يدعي السلفية وهو ليس على منهج السلف فهذا لا يجري عليه شيء بل يظره والمشكلة ان هذا ينسب الى السلف. ينسب الى السلفيين وهذا كذب وافتراء على السلف كذب وافتراء على السلفية - [00:31:38](#)

هذا تمويه على الناس سواء تعمد هذا او لم يتعمده. اما صاحب هوى واما جاهل جاهل والدعاوى اذا لم يقيموا بينات عليها اهلها ادعياء. فلا بد من يدعي وينتسب الى ان يحقق هذا التسمي والانتساب بان يتمثل منهج السلف. في - [00:32:01](#)

قال وفي القول والعمل والتعامل حتى يكون سلفيا حقا. ويكون قدوة صالحة يمثل مذهب السلف الصالح. فمن اراد هذا المنهج فعليه ان يعرفه. ان يتعلمه. ان يعمل به في نفسه اولا ان يدعو - [00:32:32](#)

اليه ان يبينه للناس. هذا هو طريق النجاة. وهذا هو طريق فرقة الناجية اهل السنة والجماعة من كان على مثل ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وصبر على ذلك. وثبت على ذلك ولم ينجراف مع الفتن - [00:33:02](#)

ولا مع الدعايات المضللة ولم تهزه الاعاصير بل يثبت على ما هو عليه حتى يلقي ربه سبحانه وتعالى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. صلى الله اللهم وسلم على نبينا محمد - [00:33:32](#)